

1. تقديم المشروع

1. عنوان المشروع

الموروث الحكائي الشعبي بالجنوب الغربي الجزائري- جمع ودراسة «

2. تاريخ انطلاق المشروع

جانفي 2015

3. تركيبة فرقة البحث

أ. رئيس المشروع

الاسم	اللقب	التخصص	الرتبة و الوظيفة	المؤسسة
صليحة	سنوسي	ثقافة شعبية	أستاذة بحث "أ"	مركز الكراسك

ب. أعضاء الفريق

الاسم	اللقب	التخصص	الرتبة و الوظيفة	المؤسسة
عاشور	سرقمة	أدب عربي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة غرداية
الغالي	بن لباد	أنثروبولوجيا	أستاذ تعليم العالي	جامعة تلمسان
لحسن	رضوان	أنثروبولوجيا	أستاذ محاضر "ب"	جامعة مستغانم
مريم	لمام	علم الاجتماع	أستاذة بحث "ب"	كراسك وهران

الاسم	اللقب	التخصص	الرتبة و الوظيفة	المؤسسة
مخبر حوار الديانات والحضارات في الحوض المتوسط،	سعيد محمد	أنثروبولوجيا	أستاذ التعليم العالي	كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية- جامعة تلمسان.
أكاديمية الفنون الشعبية	مصطفى جاد		مدير أكاديمية الفنون	أكاديمية الشعبية، القاهرة
ماحي	صديق	راوي		سيدي بلعباس

4. إشكالية المشروع

تعتبر الحكاية الشعبية على نحو غيرها من أشكال التعبيرات الشعبية جزءاً لا يتجزأ من مجال أشمل يُسمَّى بالأدب الشعبي الشفهي الذي يشكل بوتقة تنصهر فيها غالباً التقاليد والمعارف والممارسات المحلية والجهوية. ..

فالتلفظ الشفهي المُشخص في شكل قصة أو شعر أو غناء يندرج طبعاً في إطار التلفظ الأنثروبولوجي الذي يكون فيه الفعل والكلام متلائمين وذالين، وبقدر ما تكون هذه الدلالة فردية فهي جماعية لأن الفرد يذوب في الجماعة، ولهذا يمثل هذا الأدب الشعبي الشفهي تعبيراً شاملاً عن آمال وآلام الجماعة أو الفئة الاجتماعية، ويعمل على نحت رؤيتهم المشتركة، ويضمن في الآن نفسه نقل القيم الجماعية ونشرها، ويُمكن أيضاً للأفراد من ترسيخ هويتهم الثقافية. كيف ذلك؟

إنّ الحكاية الشعبية هذا الجنس الأدبي الشعبي والفني في نفس الوقت، يمثل وعاءاً حضارياً وثقافياً تمتاز فيه الثقافات على مَرَّ العصور لتحدد هوية كل شعب من شعوبها لما تحمله الحكاية الشعبية من بصمات محلية وجهوية، ولذلك هي تُعد من أهم الأجناس القصصية الشعبية التي تداولتها الشعوب فيما بينها لغرض التسلية من جهة وتجسيد القيم الإنسانية من جهة أخرى (كالأسطورة، الخرافة، السير والملاحم التاريخية، القصة...، وتبقى الحكاية الشعبية هي عصارة كل هذه الأجناس لما تحمله من بقايا القصص الشعبي.

وقد تداولت جميع الشعوب العربية والعالمية الحكاية الشعبية شفاهياً وتلقائياً عن طريق رواة محترفين أو غير

محترفين في أماكن خاصة أو غير خاصة ما سهل ترحالها عبر الزمان والمكان.

ومن هذا المنطلق وبعد مالحظناه من نقص في البحث الشعبي الميداني خاصة و النفور من الدراسات الشعبية اللامادية واعتبار البعض أنها مواضيع تقليدية ارتأينا أن نخوض في هذا المجال لأجل انقاذ ما نستطيع انقاذه من جمع لهذه المادة ودراستها. ولشساعة القطر الجزائري و ما يحمله من كنوز ثقافية وتعاير شعبية، ارتكزنا على منطقة الجنوب الغربي، لا لشيء إلا لخصوبة ميدان منطقة الجنوب الغربي بتراثها الشعبي عامة والحكائي خاصة والذي لا يزال نيئا حسب رأينا.

ولهذا تبلورت لدينا الاشكالية الكبرى للمشروع:

• هل منطقة الجنوب الغربي مازالت تحافظ على هذا الارث الشعبي؟ وان كان ذلك موجودا هل يحمل هذا الارث الشعبي ممارسات وتمثلات الجماعة؟ هل يعكس هوية المنطقة؟.

مهما يكن من أمر فإنّ جلّ الدراسات العالمية والعربية جميعها تجمع على أنّ الحكاية الشعبية تبقى من أهمّ الأشكال التعبيرية الشفهية التي تصوّر لنا أحداث المجتمع وتعكس مواقفه وتحقق توازنه، وتكشف عن ظواهره المتعدّدة، ولعلّ ذلك من أهمّ الأسباب التي دفعتنا إلى الولوج إلى عالم الحكاية الشعبية.

يعتبر موضوع التراث الشعبي في الجنوب الجزائري موضوعا أنثروبولوجيا مهمّا لما يأخذه من خصوصيات علمية متعددة، إلا أن البحوث في هذا المجال تكاد تنعدم مما دفعنا إلى محاولة منا بعد ملاحظة تقصير في البحوث الميدانية في التراث الشعبي الجزائري خاصة منطقة "الجنوب الغربي" إلى اختيار هذا المشروع خاصة و الجزائر تعيش تحولات سوسيواقتصادية وثقافية سريعة، جعلتنا نتساءل أيضا:

• هل يمكن أن نحافظ على هذا الإرث الجمعي في زمن العولمة والتكنولوجيات، وادماجه في الدراسات الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية؟.

وعلى هذا الأساس وأمام هذا الاشكال العام للمشروع تمّ وضع محاور رئيسية حسب الأعضاء وهي كالتالي:

5. توزيع المحاور حسب كل باحث

الباحث	عنوان المحور
1- سنوسي صليحة	تنسيق المشروع والجمع الميداني
2-عاشور سرقمة	المعتقد الديني في الحكاية الشعبية
3-الغالي بن لباد	المعتقد الخرافي في الحكاية الشعبية
4-لحسن رضوان	السلطة في الحكاية الشعبية
5-مريم لمم	الحكاية الشعبية بقصر "تمنطيط" أدرار